الفصل الأول

—

- مقدمة البحث
- أهمية ومشكلة البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

obeikandl.com

المقدمة :

يشهد العالم فى عصرنا هذا تطور منقطع النظير فى مختلف الميادين التكنولوجية والصناعية والإقتصادية والتربوية والرياضية ، فالعالم يخطو اليوم خطوات واسعة وتتحطم الأرقام القياسية كل ذلك بتسخير العلم وأساليبه لما ننشده من تقدم فى شتى مجالات الحياه . ولقد حظت التربية الرياضية بنصيب وافر من التقدم والإزدهار بعد أن طرقت أبواب البحث العلمى لتتخذ من أسسه وقوانينه وأساليبه منهاجا لها وتلمست كافة دروب المعرفة لتكن المعين لها فى معالجة كل مايعترضها من مشكلات . ويعد التقدم الرياضى فى وقتنا هذا مظهر من مظاهر التقدم السياسى للدول ومن هنا سارعت دول العالم المتقدمة للحاق بركب السباق فى هذا المضمار .

فالتربية الرياضية أصبحت الآن جزءا أساسيا وفعالا فى العملية التربوية وعنصرا قويا لخلق وإعداد النشْء الصالح القادر على تشكيل حياته ومسايرة مجتمعه فهى بأنشطتها المتميزة بالحركة والفاعلية والتى تتناسب مع مراحل النمو المختلفة أصبحت وسيلة لاغنى عنها لإعداد النشء لحياة أفضل .

وترى الباحثة لكى يتحقق الهدف الأمثل للتربية الرياضية لابد أن تسهم بصورة فعالة فى بناء القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية ألا وهى المرحلة الإبتدائية فهذه المرحلة هى مرحلة الإنطلاق وهى الأساس المتين الذى يمكن أن يشيد عليه البناء . فالطفل فى هذه المرحلة عجينة لينة يمكن تشكيلها وتعهدها بالتوجيه والتدريب حيث يكون الطفل مهيئا من النواحى الجسمية والعقلية والنفسية وشديد التأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به . الأمر الذى يبرز أهمية السنوات الست الأولى فى تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيه طيله حياته ، وتجعل تربيته فى هذه المرحلة أمرا يستحق العناية .

فالأطفال الأصحاء لديهم استعدادا قويا طبيعيا للعب الذى يعتبر بالنسبة لهم ضرورة حيوية تؤثر فيهم تأثيرا مباشرا وتترك علامات واضحة على سلوكهم وشخصيتهم فى المستقبل،

فسنوات الطفولة هى أغنى سنوات العمر خصوبة وعطاء فهى أساس البناء الجسمى والنفسى. وبما أنها تعتبر مرحلة تحضيرية وأساسية لذا يجب أن تنال منا كل الإهتمام لإتاحه أفضل الفرص للنمو السليم الشامل للطفل (٧ : ٥٨٣) .

وفى الآونة الأخيرة يظهر لنا إهتمام علماء النفس بقدرات الطفل الإبتكارية وأهميتها فى تكوين الشخصية ونادوا بضرورة إتاحة الفرصة أمام النشء لإكتشاف قدراتهم الإبداعية حيث أن التقدم التكنولوجى الذى يسير نحوه العالم الآن يعتمد على قدرة الفرد على الخلق والإبداع إعتمادا كبيرا ، كما أن هناك شبه إجماع بين العلماء على أن العملية الإبتكارية خبرة ديناميكية وتربوية مثيرة فهى عملية إندماج الفرد وتفاعله مع أفكاره وإكتشاف علاقات وطرق جديدة لحل المشكلات (٢١ : ٦٥) لذا يرى جابر عبدالحميد ١٩٧٨ إنه من الواجب أن نهيىء للطفل الظروف التى تثير قدراته وتنميها وخاصة قدراته الإبتكارية (١٤ : ٥٤) .

وقد أتفق علماء التربية على أن الإبتكار عملية أساسية لزيادة وتنمية الثروة البشرية فى كافة المجالات . وقد وضعت هيئة اليونسكو الخطة الثانية لها (١٩٨٤ - ١٩٨٩)حيث تبين الأهمية الإجتماعية للآبتكار وترى أنه الشكل الأسمى للحياة (٤١ : ٩٧١) .

لذا سعت الباحثة فى هذه الدراسة لخوض التجربة العملية بصدق وأمانه علمية للوصول إلى كل تحسن وتطور أفضل لدرس التربية الرياضية للصف الأول الإبتدائى بالواقع الملموس لتلاميذنا ومدارسنا ومجتمعنا وتأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة فى العناية بالطفولة وطاقاتها وقدراتها وأن تجعل من طور الطفولة منذ باكورته الأساس الذى تتفتح فيه طاقات الخلق والإبداع لأن العناية بدرس التربية الرياضية فى المرحلة الإبتدائية وخاصة إبتداء من الصف الأول تعتبر بمثابة حجر الأساس لتنمية مختلف خصائص طفل هذه المرحلة .

أهمية ومشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة فى البلدان المتقدمة عناية فائقة بمرحلة الطفولة فمن المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره الإهتمام بمرحلة الطفولة ودراستها وقد خصصت العديد من الدراسات العلمية للكشف عن قدرات الطفل وإمكانياته فقد أجمع علماء التربية على أن للسنوات الأولى من حياة الطفل أكبر الأثر فى تكوين شخصيته وإعداده للحياة . والتربية الرياضية فى المرحلة الأبتدائية نشاط هام من أنشطة المنهج الدراسى وتمثل جانبا أساسيا وحيويا فى العملية التربوية لتربية النشء . لذا يجب أن تسير وفق أسس ومبادىء تتمشى ومايعترى المجتمع العالمى من تطور سريع فى المضمار الرياضى ويعد درس التربية الرياضية ركيزة أساسية فى العملية التربوية حيث تمارس فيه القاعدة العريضة من النشئ الأنشطة الرياضية المختلفة ، الأمر الذى يستوجب أن يجد من العناية والأهتمام والبحث مايمكنه من القيام بدورة وتحقيق أهدافه .

ويؤكد **راسل Russell.j** هذا حيث يشير إلى أن الأنشطة التى تدرس فى التربية الرياضية من ألعاب ومهارات وحركات متنوعة تساعد على تربية الطفل تربية تتسم بالتوازن والشمول وتنمى خبرته الحركية حيث يتأثر النمو العقلى بشكل كبير بالأنشطة الحركية التى تهدف إلى تزويد الطفل بقدرات حركية وتعلمه لغة الحركة (٧٠ : ١١) .

كما أشار **كمال درويش وآخرون** ١٩٩٢، وكيفارت Kephart إلى أنه يمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية والإجتماعية إذا ماكان فى حالة حركة ونشاط محبب إلى نفسه يكتشف فيه ويستنبط ويستخدم خياله (٤٩ : ٦٥) .

ويعتبر الإبتكار وخاصة الإبتكار الحركى ظاهرة تربوية هامة فى المجال الرياضى ، ويتفق كل من **علاوى ١٩٩٢ ونادية درويش ١٩٨٨ وثناء فؤاد ١٩٨٢ ، وعايدة رضا ١٩٧٩** على أن الأنشطة الرياضية بإختلاف فلسفتها وأهدافها تسهم فى تنمية السلوك الإبتكارى وتسمح بخلق مناخ خصب لتنميتة ، كما أنها تتيح الفرصة للفرد أن يعبر عن قدراته الإبتكارية وإستدعاء الخبرات الحركية والمواقف السابقة التى مر بها وإستخدامها فى تكوين جديد بما يؤدى الى تطوير وإتساع نطاق استخدام هذه الخبرات الحركية .

ومن قراءات الباحثة حول موضوع التفكير الإبتكارى لدى الطفل المصرى وجدت أن هناك عدد من الدراسات التى تناولت الطفل بشكل عام ولكن يلاحظ ندرة الدراسات التجريبيه التى تتناول التفكير الإبتكارى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية على الرغم من أهمية هذه المرحلة، فالحاجة الى التفكير الإبتكارى من الحاجات النفسية التى لاتستقيم صحة الأطفال بدون أشباعها، فإطلاق طاقات الخلق والإبتكار لدى الأطفال يؤدى الى شعورهم بالرضا والتقبل وتجعل لألعابهم معنى بالنسبة لهم .

ومن خلال عمل الباحثة كمعيدة بقسم طرق التدريس والتدريب والتربية العملية ومن خلال المتابعة الميدانية لطالبات الكلية فى مادة التربية العملية بمدارس المرحلة الإبتدائية قد استرعى اهتمامها أن منهج التربية الرياضية أقل مايجب أن يكون علية للسنوات الأولى وأقل مايجب أن يعطى لطفل هذه المرحلة وخاصة الصف الأول الإبتدائى حيث أنها بعيدة عن تنمية الإبتكار وترك الحرية للطفل للإستكشاف والتجريب خاصة فى هذا السن الذى يتميز بالإنطلاق والحركة .

لذلك حاولت الباحثة تنفيذ تجربتها على الصف الأول الإبتدائى بإعتباره نقطة الإنطلاق للتعرف على تأثير النشاط الحر فى درس التربية الرياضية على تنمية التفكير الإبتكارى. حيث ترى الباحثة أن النشاط الحر من أفضل الطرق التى يمكن استخدامها للتدريس فى هذه المرحلة نظرا لما يتميز به من تنوع فى استخدام الأدوات والتنافس فى إبتكار الحركات الجديدة والغير شائعة حيث يقوم الطفل بأى نشاط يختاره لنفسه وقد يختلف هذا النشاط عن النشاط الذى يمارسه طفل آخر المهم فى هذه الطريقة هو عدم تحديد أوجه النشاط للطفل.من هنا يتضح لنا أهمية النشاط الحر فى درس التربية الرياضية كطريقة تترك الحرية للأطفال للخلق والإبتكار فى طرق التأدية وأختيار النشاط الذى يحبونه .

أهداف البحث

١ - درس مقترح للنشاط الحر لتلاميذ الصف الأول الإبتدائى .

٢ - التعرف على تأثير درس النشاط الحر على تنمية أبعاد التفكير الإبتكارى (الطلاقة ، الأصالة ، التخيل) لتلاميذ الصف الأول الإبتدائى .

obeikandl.com

فروض البحث

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى أبعاد التفكير الإبتكارى وهى (الطلاقة ـ الأصالة ـ التخيل) لصالح القياس البعدى .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياس البعدى فى أبعاد التفكير الإبتكارى (الطلاقة ـ الأصالة ـ التخيل) لصالح المجموعة التجريبية .

المصطلحات المستخدمة فى البحث

النشاط الحر

هو طريقة من طرق التدريس تترك الحرية للأطفال للخلق والإبتكار فى طرق التأدية وإختيار النشاط الذى يحبونه أو يرون أنهم يحتاجون للتدريب عليه ، فالطفل يقوم بأى نشاط حر يختاره لنفسه وقد يختلف النشاط الذى يمارسه طفل عن النشاط الذى يمارسه طفل آخر (١٥ : ٢٢٩).

تعريف إجرائى لكل من :

النشاط الحر :

هو نشاط يقوم به الأطفال بأنفسهم بحرية سواء فى إختيار الأدوات أو أداء الحركات دون تدخل المدرس .

النشاط الموجه

هو النشاط الذى يمارسه التلاميذ داخل درس التربية الرياضية تحت إشراف وتوجيه المدرس المتخصص من خلال تنفيذ المنهج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم .

الإبتكار Creative

عرفه " **سيد خيرالله** " بأنه قدرة الفرد على إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية

obeikandl.com

والمرونة التلقائية والأصالة وذلك كإستجابة لمشكلة أو موقف أو مثير (٢٧ : ٥) .

عرفه " **تورانس Torrance** " ١٩٧٥ " بأنه العملية التى تتضمن الإحساس بالمشكلات فى مجال معين ثم تكوين الفروض التى تعالج هذه المشكلات وإختبار صحة الفروض والتوصل إلى نتائج يستفيد بها الغير (٣٥ : ١٣٢) .

تعريف إجرائى للإبتكار

عرفته الباحثة بأنه إستحداث إستجابات حركية جديدة ومميزة تتصف بالتنوع واللانمطية ويتوافر فيها أبعاد الإبتكار (الأصالة - الطلاقة - التخيل) .

الأصالة Originality

عرفها " **عبدالسلام عبدالغفار** " بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير الشائعة أو النادرة أو ذات الإرتباطات البعيدة بالموقف أو المثير (٣٥ : ١٥٧) .

الطلاقة Fluency

عرفها " **أحمد عزت راجح** " بأنها قدرة الفرد على أن يركز عدد من الأفكار والألفاظ والمعلومات والصور الذهنية فى سهولة ويسر (٥ : ٣٦٥) .

التخيل Imagination

عرفه " **وليم الخولى** " بأنه إسترجاع الذهن للمدركات والحوادث القديمة وتناولها بالتعديل لإظهارها فى صورة أفكار جديدة وتوقعات مستقبلية (٥٦ : ٢٥) .

obeikandi.com